قدمتها فرقة المسرح العربي

«اللعبة في العلبة» مواجهة مع الذات وكشف خبايا النفس البشرية بين الحقيقة والأوهام

مشهد من اللعبة في العلبة

فريق العمل

تعتبر فرقة المسرح العربي الكويتية من أعرق الفرق المسرحية في الكويت والخليج وهي التي أسسها العملاق زكي طليمات وخرج منها العملاقة عبد السحين عبد الرضا وسعد الفرج وخالد النفيسي وغانم الصالح ومريم الصالح وقادها قادة كبار بداية من حسين الصالح وانتهاء بالراحل الكبير فؤاد الشطي لتقدم عشرات الأعمال النوعية الأصيلة والتي ساهمت مع باقي الفرق المسرحية الأهلية العريقة في خلق تيار مسرحي نوعي بما يسمي بحق العصر الذهبي للمسرح الكويتي والخليجي لتبدأ مرحلة شبابية جديدة بقيادة رئيس مجلس إدارتها الحالي وهو المخرج أحمد الشطي الذي دفع بالكثير من المواهب ليقدموا أنفسهم ويعبروا عن ذواتهم من خلال الفرقة لخلق أجيال جديدة تستكمل مسيرة الرواد في فرقة المسرح العربي وتجديد دمائها محاطين بكبارها ورواداها وفي أحدث عروضها المسرحية ضمن مهرجان أيام المسرح للشباب في دورتها الخامسة عشرة قدمت الفرقة عرض «اللعبة في العلبة» الذي أثار العديد من التساؤلات في رأسي، بينما كنت أتابع المخرج وبطل العمل عبدالله البلوشي، الذي أثبت مرة أخرى أنه ممثل حقيقي متمكن، اختار نصًا بسيطا في فكرته، لكنه عميق في رسالته.

من يعرف البلوشي يدرك تمامًا مدى قدراته التمثيلية الجبارة، خصوصًا في تجسيد الشخصيات المركبة التي تتعمق في النفس البشرية وخباياها، لذا استحق التصفيق الحار من جمهور المهرجان. أما المثلة كفاح الرجيب، التي شاركته البطولة، فقد كانت على قدر التحدي، متحملةً عبء تجسيد أكثر من شخصية على خشبة المسرح.

رغم أن العرض كان تحديًا حقيقيًا لقدرات الممثلين، إلا أن الجانب الإخراجي لم يأت بجديد، وهو أمر يمكن تفهمَه، نظرًا لطبيعة النص التي اقتصرت على ممثلين فقط ضمن مساحة ضيقة، مما قيّد الرؤية الإخراجية. تدور أحداث المسرحية حول شاب اختار العزلة، تطارده أوهام الفقد، مقتنعًا بأنه قتل عائلته، بينما تسعى شابة لملاحقته بهدف كتابة روايتها وكشف الحقيقة الحبيسة داخل العلبة.

المؤلف موسى بهمن أجبر الجمهور على البقاء في حالة ترقب، متسائلين: هل الشاب قاتل حقيقي أم مجرد أوهام تطارده؟ هل موت والده جعله يتحمل الذنب، أم أن والده لم يكن موجودًا أصلًا؟ وجدنا أنفسنا كمتفرجين وكأننا لعبة داخل العلبة نفسها!

من الجوانب الإيجابية في العمل أنه لم يتجاوز 40 دقيقة، إذ اكتفى بـ 32 دقيقة فقط، مما يعكس وعي المخرج بأهمية عدم الإطالة غير المبررة على الخشبة. كما كانت الإضاءة عنصرًا أساسيًا في إيصال رؤيته، حيث لعبت دورًا منفردًا في تعزيز الحالة الدرامية.

المسرح العربي... شباب يقودون المشهد

المتابع لمشاركات فرقة المسرح العربي، سواء محليًا أو خارجيًا، يدرك أنها دائمًا ما تقدم أعمالًا مستحقة، معتمدة على منهجية واضحة في تصدير جيل شاب قادر على قيادة الدفة مستقبلًا.

في الندوة التطبيقية لعرض «اللعبة في العلبة»

عبدالعزيز صفر: عبدالله البلوشي نجح في توظيف عناصر المسرح بذكاء

تغريد الداود مع عبد الله البلوشي

عُقدت الندوة التطبيقية لمسرحية «اللعبة في العلبة» لفرقة المسرح العربي، في قاعة الندوات بمسرح الدسمة، بحضور مخرج العمل عبدالله البلوشي وفريق المسرحية. أدارت الندوة الكاتبة تغريد الداود، بحضور رئيس المهرجان د. محمد المزعل، إلى جانب عدد من ضيوف المهرجان والجمهور.

استهلت الداود الندوة بتقديم لمحة عن فريق العمل، مشيدةً بالحضور المميز خلال الدورة، كما أثنت على جهود اللجنة المنظمة في إنجاح الفعاليات.

إشادات بالمخرج وفريق العمل

في مداخلته، قال خميس الخميس: أشكر المسرح العربي على تقديم هذا العرض، وأثمن عودة الفنانة كفاح الرجيب إلى الخشبة، كما أقدّر وجود الفنان عبدالله البلوشي كمخرج لهذا العمل

أما الفنان علي الحسيني، فأشاد بالمهرجان قائلاً: أثمّن جهود اللجنة المنظمة في استمرارية المهرجان، وأرى أن عبدالله البلوشي يمتلك عقلية إخراجية متميزة، وأنا فخور به وسعيد جدًا بهذا العرض، خاصة في ظل بروز إبداعات إخراجية لافتة خلال الفترة الأخيرة

من جانبه، تحدث المخرج عبدالعزيز صفر عن رؤيته للتجربة المسرحية قائلاً: في هذه الدورة، فهمتُ بشكل أكبر ما يريده الشباب من المسرح، بعدما كانت الأمور أكثر غموضًا في السابق. البعض من المخرجين لم يكن واضحًا فيما يريد تقديمه، رغم أن المسرح قصة يجب فهم أبعادها ومسارها. أما عبدالله البلوشي، فقد قدم تجربة جيدة، سعى من خلالها إلى توظيف عناصر المسرح بذكاء، ومنح نفسه والممثلة كفاح الرجيب مساحة كافية للتناغم

كفاح الرجيب: عودتي للمسرح أسعدتني

من جهتها، عبّرت الممثلة كفاح الرجيب عن سعادتها بالعودة إلى المسرح بعد فترة من الانقطاع، قائلة: "عودتي للمسرح أمر أسعدني كثيرًا. عندما طلب مني المخرج عبدالله البلوشي المشاركة، وافقت على الفور، واستمتعت جدًا بهذه التجربة

البلوشي: شكر لفريق العمل والمهرجان

أما المخرج عبدالله البلوشي، فقد ثمّن جهود فريق العمل وما قدموه خلال العرض، كما وجه شكره إلى إدارة المهرجان على الدعم المقدم. كما أعرب عن أمله في أن يكون للممثلات حضور أكبر في المهرجان، وأوضح أن مشاركته كممثل في المسرحية جاءت لظروف طارئة.

قدّمته «ترند برودكشن» ضمن فعاليات الدورة 15 لأيام المسرح للشباب

«صرخة كواليس» تكشف خطورة الطلاق والتفكك الأسري على الأبناء

نصار النصار: الفن رسالة في حياتي تنير لي الدروب وتفسر فرحتي وآهاتي وتكشف ما في القلوب

المؤلف نصار النصار مع أبطال العمل

صرخة كواليس

ضمن فعاليات الدورة الخامسة عشرة لمهرجان «أيام المسرح للشباب»، قدّمت شركة «ترند برودكشن» المسرحية الاجتماعية «صرخة كواليس»، من تأليف نصّار النصار وإخراج بدر الشعيبي، وبطولة نخبة من الفنانين الشباب، منهم محمد المسلم، محمد الكليبي، شهد خسروه، عبدالرحمن الفهد، محمد الزنكي، والطفل جاسم محمد.

بهذا السؤال الصادم، الذي لا يُطرح عادة إلا عند اقتراب النهاية، حيث يلوح شبح التفكك الأسري في الأفق، انطلقت أحداث «صرخة كواليس»، التي تسلط الضوء على ظاهرة الطلاق في المجتمع وانعكاساتها القاسية على الأبناء، الذين يجدون أنفسهم – مجبرين لا مخيرين – ضحايا لهذا القرار، محرومين من أحد الأبوين بسبب عناد أو خلافات لا ذنب لهم فيها.

تناولت المسرحية مفهوم «الكواليس»، ليس فقط في المسرح، بل كتشبيه للحياة نفسها، حيث لكل بيت كواليسه الخفية، التي لا يراها الآخرون، ولا يسمع أنينها سوى الأبناء. هؤلاء الأطفال الذين يعيشون تحت وطأة الخلافات اليومية والصراعات الأسرية المستمرة، وكأنهم أبطال مسرحية درامية لا تنتهي.

تميز العرض المسرحي بتكامل عناصره الفنية، حيث برع المخرج بدر الشعيبي في تقديم رؤية إخراجية متماسكة، استخدم فيها الديكور والإضاءة والموسيقى بشكل مدروس وفعّال، بعيدًا عن المبالغة.

أما على صعيد الأداء، فقد تألق الفنانون محمد الكليبي، محمد المسلم، وشهد خسروه، مقدمين أداءً تمثيليًا عالي المستوى، مصحوبًا بإتقان واضح للحوار والنطق بالفصحى، رغم صعوبة بعض المفردات. كما كان للأداء الصوتي دور مهم في إبراز المشاعر العميقة والتفاعل مع الشخصيات الدرامية.

ولعل العزف الموسيقي الحيّ على الآلات الوترية والإيقاعية والنفخية أضفى أجواءً مؤثرة على العرض، متنقلًا بين مشاعر الأمل واليأس، والحضور والضياع.

هاني الهزاع المشرف الفني : أنا سرتُ سير السائرين، وأنا المجبر بخيارات المجبرين... لم تكن خياراتي إلا مجبرة في إطار أني من المخيّرين

عبدالرحمن اليحيوح المشرف العام : ما أعرفه عن هذا المكان أنه يدرب النفس على إعادة تقدير مواقفها، واعتماد العقل والمنطق أساسًا للرأي. لذلك، لم نغب ولن نغيب يومًا عن هذه المحافل التي صنعت للكويت مكانة كبيرة في تاريخ الفن العربي

فريق العمل

إلى جانب الأبطال الرئيسيين، شارك في التمثيل مجموعة من المواهب الشابة، منهم فهد الفرحان، حمود العميري، عبدالعزيز الدوسري، ماجد العنزي، عذبي الجمعان، راشد الجمعان، فواز الفرحان، صباح ودعيج الجمعان.

أما الإشراف الفني فكان لهاني الهزاع، بينما أشرف على العمل بشكل عام عبدالرحمن اليحيوح.

وضمّ الفريق الموسيقي كلًا من:

عبدالله البلوشي درامز– أحمد الشنواني ترومبيت – عبدالله فاروق كلارنيت – أمين الفكهاني غيتار

قدّمت «صرخة كواليس» تجربة مسرحية مؤثرة، عكست واقعًا اجتماعيًا حساسًا، وسلطت الضوء على قضية التفكك الأسري من منظور الأبناء، الذين غالبًا ما يكونون الطرف الأكثر تضررًا، والأقل قدرة على التعبير عن معاناتهم وسط صراعات الكبار.

في الندوة التطبيقية حول «صرخة كواليس»

العلي: الدورة شبابية بامتياز لغياب كبار المخرجين مما أتاح فرصة حقيقية للمواهب الجديدة

بدر الشعيبي مع فلول الفيلكاوي

بعد انتهاء العرض المسرحي «صرخة كواليس»، الذي قدّمته شركة «ترند برودكشن» ضمن فعاليات الدورة الخامسة عشرة لمهرجان «أيام المسرح للشباب»، توجه الحضور من مختلف الأعمار والتخصصات إلى قاعة الندوات بمسرح الدسمة، حيث عُقدت الندوة التطبيقية الخاصة بالعرض. أدارت الندوة الكاتبة فلول الفيلكاوي، بمشاركة مخرج العمل الفنان بدر الشعيبي.

استهلت الفيلكاوي الندوة بكلمات شكر للحضور على حرصهم الدائم على متابعة أنشطة المهرجان، من مؤتمرات وعروض وندوات، مؤكدة تقديرها لجهود فريق عمل «صرخة كواليس» في إيصال رسالة العرض بسلاسة ووضوح.

في مداخلته، عبّر المسرحي عبدالكريم الهاجري عن إعجابه بما قدّمه بدر الشعيبي، مشيرًا إلى أنه فوجئ بالمعالجة المغايرة التي قدّمها المخرج للنص، رغم أنه سبق تقديمه في مرات سابقة. وأوضح أن هذا يؤكد تمعّن الشعيبي في النص وإعداده بشكل مدروس

أما الناقد عبدالله شموه، فقد وصف العرض بالتجربة الجميلة، معتبرًا أنه يصب في مصلحة المهرجان ويحقق أهدافه المرجوة. وقال: شاهدت لوحة فنية متكاملة، أسعدتني وأمتعتني طوال وقت العرض، وهذا دليل على أننا أمام مخرج ذكي يعرف كيف يقود العمل. كما لمسنا تعاونًا كبيرًا بين فريق العمل، ما انعكس إيجابيًا على مستوى المتعة المسرحية. فشكرًا لكل فرد في الفريق، وشكر خاص لبدر الشعيبي الذي يبهرنا دائمًا بأعماله

من جانبه، أكّد مؤلف النص الفنان نصار النصار أن ما قدّمه بدر الشعيبي في هذا العرض هو بمثابة صرخة يجب ألا تسكت حتى تزول هذه المعاناة عن الفنان، خصوصًا أن هناك من يدعمه، ولكن الأكثرية لا تزال تقف ضده. لذا، لا بد من الصمود حتى تتحقق الطموحات

أما المخرج علي العلي، فقد أكد أن هذه الدورة من المهرجان حملت طابعًا شبابيًا حقيقيًا، نظرًا لغياب المخرجين الكبار الذين كانوا يشاركون في السابق، مما أتاح فرصة حقيقية للمواهب الشابة لإبراز قدراتهم.

من جهته، عبّر الفنان عبدالله النصار عن سعادته بالعرض، موجهًا شكره لبدر الشعيبي وفريق العمل، ومثنيًا على جهود الهيئة العامة للشباب في استمرار المهرجان وتقديم عروض تحمل رسائل هادفة.

بدوره، أعرب الشاب علي محمد عن تأثره العميق بالعرض، مشيرًا إلى أنه أبكاه، نظرًا لعشقه لأعمال المخرج بدر الشعيبي.

في ختام الندوة، أشادت الكاتبة وعضو اللجنة الفنية تغريد الداود بالمخرج بدر الشعيبي، مؤكدة أنه كان قد التحدي في تنفيذ طلبات اللجنة الفنية بدقة، ومعبّرة عن إعجابها بما شاهدته على خشبة المسرح.